

أموال السيدة خديجة بنت خويلد
وآثارها الاقتصادية في حياة رسول الله ﷺ

Riches of Sayadat. Khadiuja Bint Khuwailid
and Their Economic Impact on the Life of the
Messenger (Peace be upon them)

م.م. ازهر عبد الكاظم إسماعيل
Asst.Lectur. Azer Abdel Kadhim Ismail

أموال السيدة خديجة بنت خويلد ﷺ وآثارها
الاقتصادية في حياة رسول الله ﷺ

Riches of Sayadat. Khadiuja Bint Khuwailid
and Their Economic Impact on the Life of the
Messenger (Peace be upon them)

م.م. ازهر عبد الكاظم إسماعيل
مديرية تربية محافظة بابل

Asst.Lectur. Azer Abdel Kadhim Ismail, General
Directorate
of Education in Babylon

azar.k1232@yahoo.com

تاريخ التسليم: ٢٠١٨/٠٥/٠٧

تاريخ القبول: ٢٠١٨/٨/١٤

خضعت البحث لبرنامج الاستئصال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث :

لقد تناولت في هذا البحث المصغر جانباً مهماً من الجوانب الاقتصادية التي كان لها أثر بالغ في حياة رسول الله ﷺ وخصوصاً في بداية دعوته الشريفة في مكة (أموال خديجة بنت خويلد وآثارها الاقتصادية في حياة رسول الله ﷺ وكيف ساهمت هذه الأموال في أن يتخطى رسول الله ﷺ الكثير من المحن والصعاب بعد وفاة عمه أبي طالب عليه السلام حتى روي عنه أنه ﷺ قال في حقها: "لولا مال خديجة وسيف علي ما قامت للإسلام من قائمة"، وقال أيضاً: "ما نفعني مال قط، مثل ما نفعني مال خديجة" وكذلك روي عنه قوله: "ما أبدلني الله خيراً منها، صدقني إذ كذّبي الناس، وواستني بها إذ حرمني الناس، ورزقني الله الولد منها، ولم يرزقني من غيرها" حتى سمي رسول الله ﷺ العام الذي توفيت فيه ﷺ عام الحزن، وهذه الروايات والاحاديث الشريفة وغيرها تؤكد أن لأموال خديجة بنت خويلد الأثر البالغ في تثبيت دعائم الإسلام وتقويته حين كان الدين الإسلامي برعماً في خطواته الأولى وفي دور التكوين، كما أن رسول الله ﷺ بأمر الحاجة إلى ذلك المال لتبليغ رسالة السماء، وبفضل مالها تحقق الهدف المنشود، وهو نشر الإسلام وإعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ .

Abstract

In this small research, I have dealt with an important aspect of the economy, which has had a profound impact on the life of the Messenger of Allah (PBUH) and especially at the beginning of his honorable call in Makkah, namely the money of Khadija bint Khuwailid and its economic effects in the life of the Messenger of Allah And Allaah knows best. "And how did this money contribute to surpassing the Messenger of Allah (peace and blessings of Allaah be upon him) and thanks to it many tribulations and hardships after the death of his uncle Abu Talib (peace be upon him) until he narrated that he (peace and blessings of Allaah be upon him) On what she did to Islam from the list " · and also said:" What benefits me money, like what benefits me money Khadija "as well as Roy (Peace and blessings of Allaah be upon him), the year that the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) died by the year of mourning, and the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) It is certain, through these narrations, the noble Hadiths, and others, how the money of Khadija bint Khuwaylid was, after all, the great influence, the first pillar and the historic turning point in consolidating the pillars of Islam on that day. The Islamic religion was still in its early stages and in the role of formation. God and God) desperately need that money to communicate the message of poison E, thanks to her money achieve the desired goal, which is spread Islam and uphold the word of no god but Allah, Mohammad is the Messenger of Allah (may Allah bless him and God).

المقدمة

لقد تناولت في هذا البحث واحداً من اهم الموضوعات المهمة التي لها علاقة وثيقة بالجانب المالي في حياة الرسول الاعظم محمد ﷺ الا وهو اموال خديجة رضي الله عنها وآثارها الاقتصادية في حياة رسول الله ﷺ ، إذ بدأت بحثي هذا بلمحة تاريخية عن النشأة المالية لرسول الله ﷺ في بداية حياته الشريفة ، وما ورثه عن ابويه ثم بعد ذلك تناولت ما كان يتلاقاه ﷺ من رعاية وعناية واهتمام ابوي من جده عبد المطلب حتى توفي (رحمه الله) لينتقل الى كنف عمه ابي طالب الذي كان يواسيه بنفسه وماله على الرغم من حاجته المالية وكثرة عياله، وكيف استطاع ان يعلمه مهنة التجارة وهو صغير السن ولما بعث ﷺ كان يحميه بنفسه وعياله من اعداء الاسلام والمسلمين كابي جهل وابي لهب وابي سفيان وغيرهم ، الى ان توفي (رحمه الله) فسمي رسول الله ﷺ ذلك العام الذي توفي فيه (عام الحزن) ، ومن أهم عوامل التغيير في الجانب الاقتصادي من حياة رسول الله ﷺ المالية زواجه من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها تلك السيدة الطاهرة الشريفة صاحبة اكبر قوافل تجارية في الحجاز ؛ إذ وهبته كل ما تملك بعد أن وثقت فيه وبصدقه في الوقت الذي كان ﷺ به حاجة ملحة الى هذه الاموال خصوصاً ايام البعثة وما لاقاه من المشركين من حصار وليكون هذا المال عوناً له في نشر رسالة الاسلام وتحقيق الهدف المنشود .

المبحث الأول:

نشأة رسول الله (صلى الله عليه واله) المالية:

لقد نشأ رسول الله ﷺ من ابوين ميسوري الحال، ولم يترك ثروة او اموالا كثيرة تجعله غنيا ، فالاب وهو عبد الله ^(١) بن عبد المطلب كان حين وفاته شاباً لم يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر، فكان في بداية تكوين حياته المالية، وكذلك امه آمنة بنت وهب، التي هي الاخرى لم تتحدث المصادر على انه ﷺ ورث شيئاً عنها، سوى بيتها الذي بمكة في شعب بني علي خلف سوق العطارين، كما ورث من زوجته خديجة بنت خويلد دارها بمكة بين الصفا والمروة ، واموالاً فأما الداران فقد قيل: ان عقيل بن ابي طالب باعهما بعد هجرة رسول الله ﷺ، فلما قدم رسول الله ﷺ الى مكة في حجة الوداع قيل له: في أي دارك تنزل؟ فقال: « وهل ترك لنا عقيل من ربع » ^(٢) ، فلم يرجع، فيما باعه عقيل انذاك ، لانه تغلب عليه، ومكة دار حرب يومئذ ، فأجرى عليه حكم المستهلك ^(٣) ، وورث من والديه جارية ، وهي أم أيمن ^(٤) ، وكانت تحضنه ، وكان يسميها امي ^(٥) ، وخمسة أجمال أوارك يعني تأكل الأراك ^(٦) ، وقطيع غنم ، وورث سيفاً مأثوراً ^(٧) كان لابييه ^(٨) ، وكانت منائح ^(٩) رسول الله (صلى الله عليه واله) سبعا: وهي عجوة ، وزمزم ، وسقيا، وبركة ، وورسة، وأطلال، وأطراف ^(١٠) ، فكانت ترعى، وتروح كل ليلة على بيت رسول الله ﷺ ^(١١) ،

رسول الله ﷺ في كنف جده عبد المطلب:

لقد عاش رسول الله ﷺ بعد وفاة والديه في كنف جده عبد المطلب ، وعبد

المطلب يومئذ سيد قريش أعطاه الله من الشرف ما لم يعط أحداً، وحكمته قريش في أمواليها، وكان يطعم الناس بل حتى الطير، والوحوش في الجبال، ورفض عبادة الاصنام، ووجد الله عز وجل، وسن سنناً نزل القرآن بآكثرها، وجاءت السنة من رسول الله بها (١٢).

وقيل: انه لما مضى على ولادة النبي ﷺ سبعة أيام، اقام عبد المطلب وليمة عظيمة، وذبح الأغنام، ونحر الإبل، واكل الناس لثلاثة أيام، ثم التمس له مرضعة على عادة أهل مكة (١٣)، فكان ان قدمت في ذلك الوقت حليلة بنت ابي ذؤيب - وكان اسمه عبد الله بن الحارث بن شجنة - في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعاء بمكة، فقالت: «خرجتُ معهنّ على اتان (١٤)، ومع زوجي ومعنا شارف (١٥) لنا، فلما قدمنا مكة، لم تبقى منا امرأة الا عرض عليها محمد ﷺ، فكرهناه لانه يتيم، فكل صواحيبي اخذن رضيعاً، ولم آخذ شيئاً، فلما لم اجد غيره رجعتُ اليه فأخذته، فأمسيتُ، واقبل على ثديي باللبن حتى ارويته، وحملتُ محمد ﷺ معي، فوالذي نفس حليلة بيده لقد طفئت بالركب، حتى ان النسوة يقلن يا حليلة امسكي علينا اهذه اتانك التي خرجت عليها!، فقلتُ هنّ: نعم، ما شأنها؟ قلنّ: حملت غلاماً مباركاً، وان الله يزيدنا في كل يوم وليلة خيراً، والبلاد قحط، وكان الرعاة يسرحون، ثم يرجعون، فتروح اغنام الناس جيعاً، وتروح غنمي شباعاً، فتحلب وتُشرب» (١٦).

وكان عبد المطلب اذا اتى بالطعام، فلا يمس منه شيئاً، حتى يجلس النبي ﷺ الى جانبه، ويقعده على فخذه، فيؤثره بأطيب طعامه (١٧)، ولا يأكل عبد المطلب طعاماً ألا يقول: علي بابني، فيؤتى به (١٨)، ويوضع لعبد المطلب فراش في ظل

الكعبة، فلا يجلس عليه احد من بنيه إجلالاً له، وكان رسول الله ﷺ يأتي فيجلس عليه، ف يريد أعمامه منعهُ، فيقول عبد المطلب: دعوا ابني، فيمسح على ظهره، ويقبل رأسه، وفمه ويقول: أن لأبني هذا شأنًا^(١٩)، حتى قال رسول الله ﷺ في حقه: «ان الله يبعثُ جدي عبد المطلب امة واحدة في هيئة الانبياء، وزري الملوك»^(٢٠)، وبقي النبي في حجر عبد المطلب، فلما بلغ من العمر اثنين، ومائة سنة، جمع بنيه، وقال لهم: «محمد يتيم فأووه، وعائل فأغنوه، واحفظوا وصيتي فيه، فقال أبو لهب: أنا له، فقال: كُفْ شرك عنه، فقال العباس: أنا له، فقال: أنت غضبان لعلك تؤذيه، فقال أبو طالب: أنا له، فقال: أنت له، يا محمد: أطع له»، فاخذهُ أبو طالب في حجره، وقام بأمره يحميه بنفسه، وماله، وجاهه من اعدائه، فلما توفي عبد المطلب كان أبو طالب يؤثرهُ بالنفقة، والكسوة حتى على نفسه وعلى عياله، وفي ذلك يقول عبد المطلب:

أوصيك يا عبدُ مناف بعدي بموحد بعد أبيه فرد
فارقهُ وهو ضجيع المهد فكنتُ كالأم له في الوجد
تدنيه من احشائها والكبد فأنت من أرجى بني عندي^(٢١)

كفالة ابي طالب لرسول الله ﷺ:

لقد تكفل رسول الله ﷺ بعد وفاة جده عبد المطلب عمهُ أبو طالب، فكان خير كافل له،^(٢٢). وكان أبو طالب سيدا شريفا مطاعا، ومهيبا مع حاجته المالية، وقال في حقه امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام): «ساد ابي فقيراً، وما ساد فقي

قبله» ، وخرج رسول الله ﷺ مع أبي طالب إلى بصرى من أرض الشام، وعمره الشريف تسع سنوات ^(٢٣)، وقيل: ثلاث عشرة سنة ^(٢٤)، ولقد ربتة فاطمة بنت اسد بن هاشم امرأة أبي طالب، وأم أولاده جميعاً، ولما توفيت قال عنها رسول الله ﷺ: «اليوم ماتت أُمِّي»، وكفنها بقميصه، ونزل على قبرها، واضطجع في لحدها، فقيل له: يا رسول الله لقد اشتد جزعك على فاطمة!، فقال: «إنها كانت أُمِّي إن كانت لتجميع صبيانها، وتشبعني، وتشعثهم، وتدهنني، وكانت أُمِّي» ^(٢٥).

واهتم أبو طالب برعايته اهتماماً كبيراً، فكان يحبه حباً شديداً لا يحبه لولده، ولا ينام حتى ينام إلى جنبه، ويخرج فيخرج معه، وكان يخصه بالطعام، وإذا أكل عيال أبي طالب جميعاً أو فرادى لم يشبعوا، وإذا أكل معهم رسول الله ﷺ شبعوا، فيقول أبو طالب: إنك مبارك، فكان الصبيان يصبحون رمصاً ^(٢٦) شعثاً، ويصبح رسول الله ﷺ دهيناً كحياً ^(٢٧)، وإذا أراد أبو طالب أن يطعم أولاده الطعام، يقول لهم: كما أنتم حتى يحضر ابني، فيأتي، رسول الله ﷺ، فيأكل معهم، فيبقى الطعام على حاله ببركته ﷺ ^(٢٨).

وعندما خرج رسول الله ﷺ مع عمه أبي طالب إلى الشام في العير التي خرج فيها للتجارة، نزلوا بالراهب بحيرا، فقال لأبي طالب في أمر النبي ﷺ ما قال، وأمره أن يحتفظ به، فردّه أبو طالب معه إلى مكة، وشب رسول الله ﷺ مع أبي طالب يحفظه، حتى بلغ، فكان رجلاً أفضل قومه مروءة، وأحسنهم جواراً، وأعظمهم حلماً، وأمانة، وأصدقهم حديثاً، وأبعدهم عن الفحش، والأذى، حتى ساء قومه (الأمين) لما جمع الله له من الأمور الصالحة فيه، فلقد كان الغالب عليه بمكة (الصادق الأمين)، ^(٢٩).

وفي السنة الثامنة من نبوته ﷺ، وكان قد اسلم قبل ذلك حمزة بن عبد المطلب، ووجد أصحاب رسول الله ﷺ في أنفسهم القوة، وانتشر الاسلام بين القبائل، وحى (النجاشي) ملك الحبشة من هاجر إلى بلده من المسلمين، اجتمعت قريش، وتأمروا فيما بينهم، على أن يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه، على ألا ينكحوا بني هاشم، وبني المطلب، ولا يبيعوهم، ولا يبتاعوا منهم شيئا، فكتبوا بذلك صحيفة، ثم علقوها في جوف الكعبة، ولما فعلت قريش ذلك انحازت بنو هاشم، وبنو المطلب إلى أبي طالب، فدخلوا معه في شعبه^(٣٠)، ولقد مكثوا في الشعب ثلاث سنوات، لا يقدرون على الطعام إلا من موسم إلى موسم، فلاقوا من الجوع، والعري الشيء الكثير، وانفق أبو طالب وخديجة جميع مالهما في الحصار^(٣١)، وقد جمع أبو طالب بني هاشم، ودخل الشعب، وكانوا اربعين رجلا، وحصن الشعب، فكان يحرس رسول الله ﷺ في الليل، والنهار، فإذا جاء الليل يقوم هو بالسيف، ورسول الله ﷺ مضطجع، ثم يقيمه ويضعه في موضع آخر، وأما بالنهار فيوكل ولده وولد أخيه يحرسونه^(٣٢)، وكان علي بن أبي طالب ﷺ يخرج ليلا من الشعب يُخفي نفسه عن اعدائهم، كأبي جهل، وغيره من المشركين، حتى يأتي إلى من يبعثه إليه أبو طالب إلى كبراء قريش، فيحمل لبني هاشم على ظهره اعدال الدقيق، والقمح، ويدخل بها الشعب^(٣٣).

وفي ذلك الوقت كان يتولى الإنفاق على المسلمين في تلك المرحلة الحرجة من الحصار من أموال أبي طالب، وخديجة، حتى أنه دار كلام ذات مرة بين أسماء بنت عميس^(٣٤)، وعمر بن الخطاب، عندما دخل على حفصة، وكانت عندها أسماء، « فقال حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: ابنة عميس، فقال عمر: الحبشية البحرية هذه! فقالت له أسماء: نعم، فقال: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ

منكم، فغضبت، وقالت: كلا والله، كنتم مع رسول الله ﷺ يُطعمم جائعكم، ويعظ جاهلكم» (٣٥)، وتوفي أبو طالب، ولرسول الله ﷺ من العمر ست وأربعون سنة، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام، وسمي رسول الله ﷺ ذلك العام (بعام الحزن) (٣٦)، وقال ﷺ في حق أبي طالب: « ما زالت قريش كاعة عني حتى مات عمي أبو طالب» (٣٧)، كذلك ورد عنه ﷺ في حق أبي طالب: «ياعم ربيت صغيراً، وكفلت يتيماً، ونصرت كبيراً، فجزاك الله عني خيراً»، ثم قال: «اجتمعت على هذه الامة في هذه الايام مصيبتان، لا ادري بأيهما أنا اشد جزعاً»، ويعني مصيبة خديجة وأبي طالب (٣٨).

ممارسته ﷺ للتجارة:

كانت مكة، وهي موطن رسول الله ﷺ مدة نصف قرن مدينة تجارية تقع وسط صحور جرداء، ولقد طورت المدينة لكونها مركزاً تجارياً، مع وجود الحرم الذي يؤمه الناس، وكانت العوامل الجغرافية مؤاتية لها، فقد كانت تقع على مفترق طرق من اليمن إلى سورية ومن الحبشة إلى العراق، وكانت قريش وعلى وجه الخصوص أولاد عبد مناف قد عملوا كثيراً لازدهار التجارة في مكة، فقد ذهب عبد شمس إلى اليمن ونوفل إلى فارس، والمطلب إلى الحبشة، وهاشم إلى سوريا، وربما كان ذلك سبباً في غناهم (٣٩)، حتى قيل: انه سُميت قريش بذلك لأنهم كانوا اهل تجارة، ولم يكونوا اصحاب ضرع وزرع من قولهم: فلان يتقرش المال أي يجمعه (٤٠).

ولقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الرحلات التجارية بقوله تعالى: { لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ } رحلة الصيف إلى الشام، ورحلة الشتاء إلى اليمن في التجارة (٤١)، وأول من سنّ هاتين الرحلتين هو هاشم بن عبد مناف (٤٢).

فقد كانت لهم رحلة صيفية الى سوريا، واخرى شتوية الى اليمن، فكانوا يحصلون من معاملتهم مع سوريا على ربح طائل يصل في بعض الاحيان الى مئة في المئة، بل انهم كانوا يحصلون من قافلة تجارية واحدة الى الشام على خمسين الف دينار من الذهب^(٤٣)، وكان عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله (صلى الله عليه واله) يشارك في هذه العمليات التجارية، حتى انه توفي في المدينة في أثناء عودته من الشام عندما خرج إلى غزة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات^(٤٤).

ويبدو أن الظروف هذه، وغيرها دفعت بالنبي (صلى الله عليه واله) إلى أن يمارس مهنة التجارة في بداية حياته الشريفة، ومنذ نعومة اظفاره. «فعن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب عن أبي طالب قال: خرجت إلى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي، وكان في أشد ما يكون من الحر، فلما أجمعت على المسير قال لي رجال من قومي ما تريد أن تفعل بمحمد؟ وعلى من تخلفه؟ فقلت: لا أريد أن أخلفه على أحد من الناس، أريد أن يكون معي. فقيل: غلام صغير في حر مثل هذا تخرجه؟ فقلت: والله لا يفارقني حيث ما توجهت أبدا، فإني لأوطئ له الرحل^(٤٥)، فذهبت فحشوت له حشية كساء وكتانا، وكنا ركبانا كثيرا، فكان، والله البعير الذي عليه محمد أمامي لا يفارقني، فكان يسبق الركب كله، فكان إذا اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج، فتقف على رأسه لا تفارقه، وهي تسير معنا^(٤٦).

وقبل ذلك شارك رسول الله ﷺ السائب^(٤٧) في التجارة، فلما كان يوم الفتح أتاه رسول الله ﷺ وقال: «مرحبا بأخي، وشريكي كان لا يداري، ولا يماري^(٤٨) يا سائب كنت تعمل أعمالا في الجاهلية لا تقبل منك، وهي اليوم تقبل منك^(٤٩).

وذكر أبو السائب المخزومي واصفا حال جده، فقال: كان جدي في الجاهلية

يكنى أبا السائب، وبه اكتنيت، وكان حليفا لرسول الله ﷺ في الجاهلية وإذا ذكره ﷺ في الإسلام قال: «نعم الخليط كان أبو السائب لايشاري، ولا يماري» (٥٠).

وقال عنه رسول الله ﷺ: «نعم الشريك السائب كان لايشاري، ولا يماري، وكان اسلم، فحسن إسلامه» (٥١)، فكان رسول الله ﷺ يمارس التجارة بنفسه، ولقد اشار الى ذلك حديث الامام الصادق عليه السلام عندما سأل عن رجل اسمه معاذ يبيع الكرايس (٥٢)؟، ف قيل له: ترك التجارة، فقال: «عمل عمل الشيطان من ترك التجارة ذهب ثلثا عقله أما علم أن رسول الله ﷺ، لما قدمت عير من الشام، فاشترى منها، واتجر، وربح فيها، ما قضى دينه» (٥٣).

المبحث الثاني:

مضاربهته ﷺ في أموال خديجة ؓ:

كانت خديجة بنت خويلد ؓ يومئذ من أوسط نساء قريش نسبا، وأعظمهن شرفا، وأكثرهن مالا، فهي امرأة تاجرة ذات شرف، ومال، تستأجر الرجال في مالها، وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم منه، وكان لقومها رغبة في ذلك منها لو يقدرين عليه، في الوقت الذي كانت به قريش قوما تجارا^(٥٤).

ولقد ورثت أموالا طائلة من أبيها الذي قُتل في حرب الفجار أو قبلها بقليل، ولم تترك هذه الأموال راكدة، ولم تراب بها في زمن كان الربا رائجا، وإنما استثمرت هذه الأموال في التجارة، واستطاعت أن تكسب من طريق التجارة ثروة ضخمة، حتى قيل: أنه كان لخديجة بنت خويلد في كل ناحية عبيد، ومواش حتى قيل: «إن لها أزيد من ثمانين ألف جمل متفرقة في كل مكان، وكان لها في كل ناحية تجارة، وفي كل بلد مال مثل مصر والحبشة»^(٥٥) وكانت قريش تدعو محمداً ﷺ في الجاهلية الأيمن، فقد كانت تستودعه، وتستحفظه أموالها، وأمتعتها، وكذلك من يقدم الى مكة من العرب في الموسم^(٥٦).

ولما تجاوز عمر رسول الله ﷺ العشرين سنة، قال له أبو طالب: يا ابن أخي، إن خديجة بنت خويلد امرأة موسرة ذات تجارة عريضة، وهي محتاجة إلى مثلك في أمانتك، وطهارتك، ووفائك، فلو كلمناها فيك، فوكلتك ببعض أمرها، وتجارها؟ فقبل ﷺ ذلك، فسعى أبو طالب إليها، فكلمها في توكيل رسول الله ﷺ ببعض تجارتها، فسارعت إلى ذلك ورغبت فيه، ووجهته إلى الشام، مع غلام لها يقال له:

ميسرة ، فلما فرغ من تجارته ورجع الى مكة ، أخبرها ميسرة بأمانته، وطهارته، وما يقول أهل الكتاب فيه، وما عرفه ميسرة معه في كثرة الأرباح، وسهولة الأمور، وقال ميسرة: « كنتُ أكل معه حتى نشبع ، ويبقى أكثر الطعام كما هو من البركة»^(٥٧)، وبلغ خديجة محاورة عمه له ، فأرسلت إليه في ذلك، وقالت: «أنا أعطيك ضعف ما أعطي رجلا من قومك»^(٥٨).

ولما بلغها عن رسول الله ﷺ من صدق حديثه، وعظم أمانته، وكرم أخلاقه، مما كان يحدثها عنه غلامها ميسرة ، فبعثت إليه، وعرضت عليه أن يخرج في مالها تاجراً، ومضارباً مع غلامها ميسرة إلى الشام، على أن تعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار ، فقبله منها رسول الله ﷺ، وخرج في مالها^(٥٩)، وقالت له: أترضى أن تكون أميناً على أموالي تسير بها حيث شئت؟ فقبل رسول الله ﷺ ثم قال لها: أريد الشام؟ فقالت: إليك ذلك ، ولقد جعلتُ لمن يسير بأموالي مائة أوقية من الذهب ، ومائة أخرى من الفضة ، وجملين، وراحتين فهل أنت راض؟، فقال: أبو طالب: رضي، ورضينا، ثم قالت لعبدها ميسرة: آتني بناقتي الصهباء، حتى يركبها محمد، وهو أمينٌ على أموالي^(٦٠)، ولما استوى رسول الله (صلى الله عليه واله) وبلغ أشده ، استأجرته خديجة ، واستأجرت معه رجلاً آخر من قريش إلى سوق حباشة - وهو سوق بتهامة - ، فقال رسول الله ﷺ، وهو يحدث عنها ﷺ: «ماريتُ من صاحبة لأجير خيراً من خديجة، وما كنا نرجع أنا، وصاحبي، إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبئه لنا»^(٦١)، فكان ﷺ يخرج بأموال خديجة مضارباً أو شريكاً^(٦٢)، واستخدمته وكيلاً عنها في إحدى قوافله إلى سورية^(٦٣).

وعندما خرج مع غلامها ميسرة إلى الشام، نزل في ظل شجرة قريباً من صومعة

راهب من الرهبان ،فسأل الراهب ميسرة عن رسول الله ﷺ ،ومن يكون؟، فقال له ميسرة: هذا رجل من قريش من أهل الحرم، فقال له الراهب: «مازل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي»، ثم باع رسول الله ﷺ سلعته التي خرج بها، واشترى ما اشترى، ثم رجع إلى مكة ^(٦٤).

فخرج ﷺ ، بتجارة خديجة إلى الشام، ولحق بالقوم من سادات قريش، ونزلوا بأرض الشام، بادر أهل المدينة، الى شراء بضاعتهم، وباعت قريش بضاعتها في أحسن بيع، وبقيت بضاعة رسول الله ﷺ على حالها، فلم يبع شيئا، فقال أبو جهل: «والله ما رأيت خديجة سفرة أشأم من هذه»، فلما أصبح الصباح وأقبلت العرب من كل مكان يريدون ان يشتروا البضائع ، فلم يجدوا إلا بضائع خديجة، فباعها رسول الله ﷺ بإضعاف ما باعت قريش، ولم يبق من بضاعته إلا حمل أديم باعه ﷺ إلى يهودي بخمسمائة درهم، فاعتم أبو جهل لذلك غما شديداً ^(٦٥)، فاخبر ميسرة خديجة بما فعله رسول الله ﷺ بتجارته، فقالت له: يا ابن عم أني قد رغبت فيك، لقربائك مني، وشرفك في قومك، وأمانتك عندهم، وحسن خلقك ، وصدق حديثك، ثم عرضت عليه نفسها، وكانت خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسبا، وأكثرهن مالا، وكل قومها قد كان حريصا على ذلك منها لو يقدر على ذلك ^(٦٦).

زواجه ﷺ من خديجة ﷺ:

وبعد ان عرفت خديجة ﷺ عن رسول الله ﷺ هذه الصفات من الصدق، والامانة ، بعثت اليه، وقالت: ان اخطبني الى عمي عمرو بن اسد بن عبد العزى بن قصي وقيل: الى عمها ورقة بن نوفل ^(٦٧) ، وكان عمرو شيخا كبيرا ، فأمرت بشاة فدُبِحت، واتخذت طعاما ، ودعت عمها عمرا، وبعثت الى رسول الله ﷺ ^(٦٨)،

فجاء رسول الله ﷺ في نفر من أعمامه يتقدمهم أبو طالب حتى دخل على ورقة بن نوفل عم خديجة، فقال: «الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم، وذرية إسماعيل، وجعل لنا بيتا محبوبا، وحرما آمنا، وجعلنا الحكام على الناس، وبارك لنا في بلدنا الذي نحن به، ثم أن ابن أخي محمد بن عبد الله لا يوزن برجل من قريش، إلا رجح، ولا يُقاس بأحد إلا عظم عنه، وإن كان في المال قُل، فإن المال رُزق حائل، وله في خديجة رغبة، ولها فيه رغبة، وقد جئناك لنخطبها إليك برضاها وأمرها، وصادق ما سألتموه عاجله من مالي»^(٦٩). فنهض عمها ورقة بن نوفل، وقال: نريد مهرها المعجل دون المؤجل أربعمئة ألف دينار ذهبا، ومائة ناقة سود الحديق^(٧٠) حمر الوبر، وعشر حُلل، وثمانية وعشرين عبدا وأمة، فقال له أبو طالب: رضينا بذلك^(٧١).

فقالت خديجة ﷺ: «قد زوجتك يا محمد نفسي، والمهر علي في مالي، فقال أبو طالب: اشهدوا عليها بقبولها محمدا، وضمانها المهر في مالها، فقال بعض قريش: يعجباه المهر على النساء للرجال! فغضب أبو طالب غضبا شديدا، وقام على قدميه، وكان ممن يهابه الرجال، ويكره غضبه فقال: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طُلبت الرجال بأعلى الأثمان، وأعظم المهر، وإذا كانوا أمثالكم، لم يزوجوا إلا بالمهر الغالي، ونحر أبو طالب ناقة، ودخل رسول الله ﷺ بأهله»، فقال رجل من قريش: يُقال له عبد الله بن غنم^(٧٢) في ذلك شعراً:

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك بأسعد

تزوجته خير البرية كلها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد

وبشر به البران عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد

أقرت به الكتاب قدما بأنه رسول من البطحاء هاد ومهتد^(٧٣)

فبعثت خديجة عليها السلام الى رسول الله ﷺ أربعة آلاف دينار، وقالت له: يا سيدي أنفذها إلى أبي، وأرسلت مع المال خُلعة سنينة، وأموالا كثيرة، ودنانير، ودراهم، وثيابا، وطيبا، ثم قالت لعمها ورقة: خُذ هذه الأموال، وسر بها إلى محمد، وقل له أن هذه جميعها هدية له، وهي ملكه يتصرف فيها كيف يشاء، وعمل أبو طالب وليمة عظيمة لأهل مكة لثلاثة أيام^(٧٤)، ولقد أصدقها رسول الله ﷺ عشرين بكرة^(٧٥)، وكان اول امرأة تزوجها، ولم يتزوج غيرها، حتى ماتت^(٧٦)، وقيل: أصدقها رسول الله (صلى الله عليه واله) اثنتي عشرة اوقية^(٧٧) ونش^(٧٨) من ماله الخاص^(٧٩)، في الوقت الذي لم يكن رسول الله ﷺ فقيرا في وقتها، لأنه قد عاد رابحا من سفرته التجارية الى الشام.

وعن الامام الصادق عليه السلام أنه قال: «ما تزوج رسول الله ﷺ واحدة من نساء، ولا زوج واحدة من بناته على اكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش، والاوقية اربعون درهما والنش نصف الاوقية عشرون درهما، فكان ذلك خمسمائة درهم، فقيل له: بوزننا؟ فقال: نعم»^(٨٠).

فكانت خديجة عليها السلام له وزير صدق بنفسها، ومالها على الإسلام^(٨١)، وهي يومئذ اميرة عشيرتها وسيدة قومها، فكأنها الملكة في الحجاز، واطرافها لكثرة ما كانت تملكه من المواشي، والخدم، والحشم، والضيايع، والعقار، والاملاك، والاموال، والتجارة، والعييد، والاماء والجواهر، الغالية، والذهب، والفضة، حتى قيل: «أنه كان لخديجة في كل ناحية عبيد، ومواش، وأنه كان لها ازيد من ثمانين الف جمل متفرقة في كل مكان، وكان لها في كل ناحية تجارة، وفي كل بلد مال مثل: مصر، والحبشة»^(٨٢)، حتى

قيل: ان قريش كانت إذا رحلت غيرها في الرحلتين - يعني رحلة الشتاء والصيف - كانت طائفة من العير لخديجة^(٨٣)، وقد قال تعالى: بعد ما تزوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خديجة: (ووجدك عائلاً فأغنى) أي أغناك بها^(٨٤).

اموال خديجة ﷺ في الحصار:

ولقد أنفقت خديجة ﷺ أغلب ذلك المال على رسول الله ﷺ خصوصاً في أثناء الحصار في ذلك الشعب بمكة، الذي استمر ثلاث سنوات، ولقد مُنعت فيه قريش القوت، والامدادات عن بني هاشم، فكانت ﷺ تنفق على بني هاشم، وعلى الحراس، والحفظة الذين كانوا مع رسول الله ﷺ بكل سخاء^(٨٥) وقال: «عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: حُصرنا في الشعب ثلاث سنين، وقطعوا عنا الميرة حتى ان الرجل ليخرج بالنفقة، فما يباع شيء حتى مات منا قوم»^(٨٦).

كذلك كان حكيم بن حزام بن خويلد^(٨٧) يحمل القمح إلى عمته خديجة ﷺ، في الشعب في أثناء الحصار، فلقية أبو جهل، فقال له: أتذهب بالطعام إلى بني هاشم؟ والله لا تذهب أنت، وطعامك حتى أفضحك بمكة، فقيل له: مالك له، طعام كان لعمته عنده فبعثت به إليه!^(٨٨)، وأما هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب، من بني عامر بن لؤي، وهو ابن أخي نضلة بن هاشم لأمه، وكان ذا شرف في قومه، فهو الآخر كان يصل للنبي ﷺ الطعام إلى الشعب، فكان يأتي بالبعير، وبنو هاشم، وبنو عبد المطلب في الشعب ليلاً قد أوقرهُ طعاماً وبراً، حتى إذا قبل به الشعب خلع خطامه من راسه، ثم يضرب على جنبه، فيدخل الشعب عليهم^(٨٩).

أما أبو العاص بن الربيع^(٩٠) - وهو صهر رسول الله (صلى الله عليه وآله)

- فقد كان يجيئ بالعين في الليل عليها الخبز، والتمر إلى باب الشعب، ثم يصيح بها، فتدخل الشعب، فيأكله بنو هاشم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنه: «لقد صاهرنا أبو العاص فأحمدنا صهره، لقد كان يعمد إلى العين، ونحن في الحصار، فيرسلها في الشعب ليلاً»، فلما أتى لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في الشعب أربع سنين بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابة الأرض، فأكلت كل ما جاء فيها، وتركت اسم الله، فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأخبره بذلك، فأخبر (صلى الله عليه وآله) أبا طالب ^(٩١).

ولهذا لعبت اموال خديجة عليها السلام دوراً كبيراً في تجاوز رسول الله ﷺ كثير من الصعاب، والمحن في بداية دعوتِهِ الشريفة، حتى قال عنها عليها السلام: «مانفعي مال قط، مثل مانفعي مال خديجة»، فكان يفك من مالها للذي له دين عليه، وكذلك الاسير، ويحمل الى الايتام، وينفق منه ما شاء على الفقراء من أصحابه عندما كانوا بمكة، هذا في حياتها، ثم ورثها بعد مماتها ^(٩٢)، فقالت عنها عائشة: كان النبي ﷺ إذا ذكر خديجة أحسن الثناء عليها، فقلتُ له يوماً: ما تذكر منها، وقد أبدلك الله خيراً منها؟ فقال: «ما أبدلني الله خيراً منها، صدقتني إذ كذّبتني الناس، وواستني بما لها إذ حرمني الناس، ورزقني الله الولد منها، ولم يرزقني من غيرها» ^(٩٣)، وكان عليها السلام يكثر من ذكرها، ويذبح الشاة، فيقطعها أعضاء، ويبعثها الى صديقات خديجة ^(٩٤)، وتوفيت خديجة بعد أبي طالب، فسمي رسول الله ﷺ ذلك العام بعام الحزن ^(٩٥).

فمن المؤكد ان لأموال خديجة بنت خويلد الاثر البالغ، والركيزة الاولى، والمنعطف التاريخي في تثبيت دعائم الاسلام يومئذ، وتقويته اذ لا يزال الدين الاسلامي برعماً في خطواته الاولى وفي دور التكوين، وكان رسول الله ﷺ بأمس الحاجة الى ذلك

المال لتبليغ رسالة السماء، وبفضل مالها تحقق الهدف المنشود، وهو نشر الاسلام واعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ .

وعندما اراد ﷺ الهجرة من مكة الى المدينة اوصى هند ابن ابي هالة ان يبتاع له، ولابي بكر راحلتين، فقال ابو بكر: « قد كُنت اعددت لي، ولك يا بني الله راحلتين نرتحلها الى يثرب، فقال ﷺ: « اني لا اخذهما الا بالثمن»، فأمر عليا عليه السلام، فأقبضه الثمن^(٩٦)، وامره بالتخلف عنه ليؤدي عنه ودائع كانت للناس عنده، فتخلف بعد خروجه بثلاثة أيام الى ان ادى ما كان عنده من الودائع ثم لحق به^(٩٧)، وكانت قريش تدعو رسول الله ﷺ في الجاهلية الامين، فكانت تستودعه، وتستحفظه اموالها، وامتعته، وكذلك كل من يقدم الى مكة من العرب في الموسم، فأمر عليا عليه السلام ان يقيم صارخا، ويهتف بالابطح^(٩٨) غدوة، وعشيا: « الا من كان له قبل محمد امانة او وديعة، فليأت فلتؤد اليه امانته»، كما امره ان يشتري رواحل^(٩٩) له، وللنواظم، ومن قرر الهجرة معه من بني هاشم، وعن ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه انه قال: « قلت لعبيد الله بن ابي رافع او كان رسول الله ﷺ يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال: اني سألت ابي عما سألتني، وكان يحدث بهذا الحديث، فقال: فأين يذهب بك عن مال خديجة عليها السلام! »^(١٠٠).

الخاتمة

ان من اهم ما استنتج من هذا البحث هو ان رسول الله ﷺ قد نشأ يتيم الابوين ليس له مورد مالي كبير ولذلك فقد عاش في بداية حياته الشريفة مع جده عبد المطلب الذي تولى عنايته وتربيته الى ان اصبح رجلاً وبعد وفاة عبد المطلب تكفله عمه ابو طالب الذي كان له خير ناصر ومعين ولقد علمه مهنة التجارة وكان يصطحبه معه في رحلاته التجارية الى الشام وغيرها ، ليكسبه ذلك خبرة في الحياة التجارية ، وليبدأ بممارسة التجارة بنفسه الشريفة ، ليكون أسوة حسنة لنا في العمل ، والسعي وطلب العيش والاعتماد على النفس من اجل مواجهة صعوبة الحياة انذاك ، وبعد ان ذاع صيته ، وانتشرت اخباره بين الناس وخصوصاً صدقه وامانته ووصل ذلك الى اسماع خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي اغنى امرأة انذاك، فطلبت منه ان يكون مضارباً في مالها ، ومن ثم شريكة بعد ان حقق لها ارباحاً تجارية كبيرة حتى طلبت منه بعد ذلك الزواج ، فأصبحت اموالها ، وكل ما تملك تحت تصرف رسول الله ﷺ ، ولقد شكلت هذه الاموال فيما بعد رافداً عظيماً أرفد بها الاسلام بأهم مصادر القوة الا وهو المال ويكون سبباً في ديمومته واستمراره . حتى روي عنه ﷺ انه قال عنها: « لولا مال خديجة وسيف علي ما قامت للاسلام من قائمة ».

الهوامش

١ - توفي عبد الله بن عبد المطلب ، أبو رسول الله ﷺ ، وهو حمل ، ويقال إنه توفي وهو ابن سبعة أشهر . ويقال إنه توفي وهو ابن نيف وعشرين شهرا . وكان عبد المطلب بعثه إلى المدينة يمتار له تمرا . فنزل على أخواله من بني النجّار ، فمات عندهم . يقال : بل أتاهم زائرا لهم ، فمرض عندهم ومات . ويقال : بل قدم من غزوة بتجارة له ، فورد المدينة مريضا ، فنزل على أخوال أبيه ، فمات عندهم . وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة . ويقال : ثمان وعشرين سنة . وأنّ أباه بعث إليه الزبير بن عبد المطلب ، أخاه ، فحضر وفاته . ودفن في دار النابغة ولما أتى لرسول الله ﷺ ست سنين ، زارت أمه قبر زوجها بالمدينة ، كما كانت تزوره . ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ . فلما صارت بالأبواء منصرفة إلى مكة ، ماتت بها ودفنت . ويقال إنّ عبد المطلب زار أخواله من بني النجّار ، وحمل معه أمانة ورسول الله ﷺ : فلما رجع منصرفا إلى مكة ، ماتت أمانة بالأبواء ، ينظر: البلاذري، احمد بن يحيى، (ت ٢٧٩هـ)، انساب الاشراف ، تح: محمد حميد الله ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٩م ج ١، ص ٩٢ .

٢ - الربع: هو المنزل والوطن سمي ربعا لأنهم يربعون فيه ، ينظر: الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، (ت ١٧٥هـ) ، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ايران، ١٤٠٩هـ، ج ٢، ص ١٣٢ .

٣ - الماوردي، علي بن محمد البغدادي، (ت ٤٥٠هـ) ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ط ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر، ١٩٦٦م، ص ١٧١ .

٤ - واسمها بركة من الحيشة وكانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت تحضن رسول الله ﷺ وهو صغير ، فاعتقها ثم انكحها زيد بن حارثة ، ينظر: الطبراني، سليمان بن احمد، (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تح: حمدي عبد المجيد ، ط ٢، القاهرة، ١٩٨٤م، ج ٧، ص ١٣٩ .

٥ - ابن سعد، محمد بن منيع، (ت ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، (د. ت)، ج ١، ص ١٠٠ .

٦ - الأراك: شجر معروف له حمل كعناقيد العنب، واسمه الكباش وإذا نضج يسمى المرء، ينظر: ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري ، (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: محمود محمد الطناحي ، مؤسسة اسماعيليان ، قم، ١٣٦٤هـ، ج ١، ص ٤٠ .

٧- الأثر: هو فرند السيف ورونقه، وقيل: المأثور في متنه اثر، وقيل: هو الذي يقال أنه يعمل له الجن وليس من الاثر الذي هو الفرند، ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ادب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ، ج ٤، ص ٨.

٨- البلاذري، انساب الاشراف، ج ١، ص ٩٦.

٩- المنيحة منحة اللبن كالناقة او الشاة تعطيها غيرك تحتلبها ثم يرددها، ينظر: ابن منظور، لسان العرب ج ٢، ص ٦٠٧.

١٠- الطبري، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الطبري، تح: محمد ابوالفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م، ج ٣، ص ١٧٦.

١١- ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٤٩٦.

١٢- البيهقي، احمد بن ابي يعقوب، (ت ٢٩٢هـ)، تاريخ البيهقي، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٤م، ج ٢، ص ٧.

١٣- المجلسي، محمد باقر، (ت ١١١١هـ)، بحار الانوار، دار احياء التراث العربي، ط ٣، بيروت، ١٩٨٣م، ج ١٥، ص ٣٢٩.

١٤- اتان: وهي الحمارة، ينظر: الجوهري، اسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح، تح: احمد عبد الغفور العطار، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ج ٥، ص ٢٠٦٧.

١٥- الشارف: الناقة المسنة دون الناب، ينظر: الفراهيدي، العين، ج ٦، ص ٢٥٣.

١٦- ابن هشام الحميري، محمد بن عبد الملك، (ت ٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي واولاده، القاهرة، ١٩٦٣م، ج ١، ص ١٠٥.

١٧- البلاذري، انساب الاشراف، ج ١، ص ٨١.

١٨- ابن عساكر، علي بن الحسن، (ت ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تح: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، ج ٣، ص ٨٥.

١٩- ابن إسحاق ، محمد ابن اسحاق بن يسار المطلبى، (ت ١٥١هـ)، السيرة النبوية، تح: احمد فريد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، ج١، ص ١١٠ .

٢٠- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٩ .

٢١- ابن شهر اشوب، محمد بن علي، (ت ٥٨٨هـ)، مناقب ال ابي طالب، تح، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م، ج١، ص ٣٤ .

٢٢- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ١١ .

٢٣- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ١١ .

٢٤- المسعودي، علي بن الحسين، (ت ٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٨م، ج١، ص ٢٨١ .

٢٥- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ١١ .

٢٦- الرمض: غمص ابيض تلفظه العين فتوجع له، ينظر: الفراهيدي، العين، ج٧، ص ١٢٢ .

٢٧- ابن شهر اشوب، المناقب، ج١، ص ٣٥ .

٢٨- ابن سعد، الطبقات، ج١، ص ١١٩ .

٢٩- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣، ص ١٠ .

٣٠- الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص ٣٣٥-٣٣٦ .

٣١- الراوندي، قطب الدين سعيد بن عبد الله، (ت ٥٧٣هـ)، قصص الأنبياء، تح، غلام رضا، ط١، قم، ١٤١٨هـ، ج١، ص ٨٥ .

٣٢- الطبرسي، الفضل بن الحسن، (ت ٥٤٨هـ)، أعلام الورى بإعلام الهدى، تح ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١، قم المقدسة، ١٤١٧هـ، ج١، ص ١٢٥ .

٣٣- ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد، (ت ٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو

الفضل إبراهيم، ط ٢، داراحياء الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م، ج ١٣، ص ٢٥٤ .

٣٤- أسماء بنت عميس بن معبد بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية، زوجة جعفر بن ابي طالب، ولما هاجر جعفر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عميس، ولدت له هناك عبد الله وعونا، ومحمد فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ثم قدم عليه جعفر من أرض الحبشة وهو بخير سنة سبع للهجرة، ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٤، ص ٣٤ .

٣٥- النسائي، احمد بن شعيب، (ت ٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، تح: عبد الغفار وسيد كسروي حسن، ط ١، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م، ج ٥، ص ١٠٤ .

٣٦- ابن أبي الفتح الاربلي، علي بن عيسى، (ت ٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط ٢، دارالاضواء، بيروت، ١٩٨٥م، ج ١، ص ١٦ .

٣٧- الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد، (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الاعلام، تح: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٦م، ج ١، ص ٢٣٣ .

٣٨- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٩ .

٣٩- مونتجومري وات، محمد في مكة، ترجمة: شعبان بركات المطبعة العصرية، لبنان، ١٩٩٥م، ص ١٨ .

٤٠- ابن منظور، لسان العرب، ج ٦، ص ٣٣٥ .

٤١- سورة قريش: آية: ١-٢؛ الطوسي، احمد بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب القصير، ط ١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٩هـ، ج ١٠، ص ٤١٣ .

٤٢- الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ)، لطائف المعارف، تح: ابراهيم الايباري و حسن كامل الصيرفي، دار أحياء الكتب العربية، بيروت، ١٩٦٠م، ص ١١ .

٤٣- فهمي، عبد الرحمن، النقود العربية، دارالقلم، القاهرة، ١٩٦٤م، ص ٢٢ .

٤٤- الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد، (ت ٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الارنؤوط، ط ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م، ج ١، ص ٥٠.

٤٥- الرحل: رحل البعير، وهو أصغر من القتب، ينظر: الجوهري، الصحاح، ج ٤، ص ١٧٠٧.

٤٦- الصدوق، علي بن بابويه القمي، (ت ٣٨١هـ)، كمال الدين وتمام النعمة، تح: علي اكبر غفاري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدسة، قم، ص ١٨٢.

٤٧- السائب ابن أبي السائب واسم أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله المخزومي، وكان شريك النبي ﷺ قبل المبعث بمكة ولقد اختلف في من كان شريك النبي فقليل هذا وقيل أباه وقيل قيس بن السائب ينظر: ابن الأثير، علي بن محمد الجزري، (ت ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: محمد عوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ج ٢، ص ٣٩٣.

٤٨- أي لا يشاغب ولا يخالف، ينظر، ابن الاثير، النهاية، ج ٢، ص ١١٠.

٤٩- الطبراني، المعجم الكبير، ج ٧، ص ١٣٩؛ الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر، (ت ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م، ج ١، ص ٦.

٥٠- الخطيب البغدادي، احمد بن علي، (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ مدينة بغداد، تح: مصطفى عبدالقادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج ٩، ص ٤٨٦.

٥١- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١١٠.

٥٢- كرايسس؛ هي جمع كِرْبَاس، وهو القُطْن، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٦، ص ١٩٥.

٥٣- الطوسي، احمد بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ)، تهذيب الأحكام، تح: حسن الخراسان، ط ٤، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٥هـ، ج ٧، ص ٤.

٥٤- ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٢٨.

٥٥- المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٢.

- ٥٦- الطوسي، أحمد بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ)، الامالي، تح: قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة، ط ١، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ١٤١٤هـ، ص ٤٦٨ .
- ٥٧- البلاذري، انساب الاشراف، ج ١، ص ٩٧ .
- ٥٨- ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ١٠٧ .
- ٥٩- ابن إسحاق، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٢٨ .
- ٦٠- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٢١ .
- ٦١- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، (ت ٢١١هـ)، المصنف، تح: حبيب الرحمن الاعظمي، منشورات المجلس العلمي، القاهرة، (د.ت)، ج ٥، ص ٣٢٠ .
- ٦٢- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢١ .
- ٦٣- مونتجومري، محمد في مكة، ص ٧٣ .
- ٦٤- ابن الأثير، علي ابن أبي الكرم، (ت ٣٦٠هـ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م، ج ٢، ص ٣٩ .
- ٦٥- المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٤٢ .
- ٦٦- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م، ج ٨، ص ١٠٢ .
- ٦٧- الصدوق، محمد بن علي بن بابويه، (ت ٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، تح: علي أكبر غفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، قم، ١٤٠٤هـ، ج ٣، ص ٣٩٨ .
- ٦٨- البلاذري، انساب الاشراف، ج ١، ص ٩٧ .
- ٦٩- الكليني، الكافي، ج ٥، ص ٣٧٤ .

٧٠- حدقة العين في الظاهر هي سواد العين، ينظر: الفراهيدي، العين، ج ٣، ص ٤١ .

٧١- المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٧٠ .

٧٢- عبد الله بن غنم ، ويقال: عبد الرحمن بن غنم، ولقد كان ممن روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، ينظر: الطوسي، أحمد بن الحسن، (ت ٤٦٠ هـ)، رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ١٤١٥ هـ، ص ٧٦ .

٧٣- الكليني، الكافي، ج ٥، ص ٣٧٥ .

٧٤- المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٤٧ .

٧٥- بكر : البكر من الإبل : ما لم يزل بعد ، والأثنى بكرة ، فإذا بزا جميعا فجمل وناقاة .، ينظر: الفراهيدي، العين، ج ٥، ص ٣٦٤ .

٧٦- ابن كثير، إبي الفداء إسماعيل بن نور الدين، (ت ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨ م، ج ٢، ص ٣٥٩ .

٧٧- كانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما، ينظر: ابن الاثير، النهاية، ج ١، ص ٨٠ .

٧٨- النش : عشرون درهما ، وهو نصف أوقية لأنهم يسمون الأربعين درهما أوقية ، ويسمون العشرين نشاً ، ويسمون الخمسة نواة ، ينظر ، الجوهري، الصحاح، ج ٣، ص ١٠٢١ .

٧٩- الصالحى الشامى، محمد بن يوسف، (ت ٩٤٢ هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣ م، ج ٢، ص ١٦٥ .

٨٠- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، (ت ٤١٣ هـ)، رسالة في المهر، تح: مهدي نجف، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣ م، ص ٢٦ .

٨١- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٢٨٢ .

٨٢- المجلسي، البحار، ج ١٦، ص ٢٢ .

٨٣- الطوسي، الامالي، ص ٤٦٨

٨٤- فرات بن ابراهيم الكوفي، (ت ٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي، تح: محمد كاظم، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٩٩٠م، ص ٥٦٩.

٨٥- الطوسي، الامالي، ص ٤٦٨.

٨٦- البلاذري، انساب الاشراف، ج ١، ص ٢٣٤.

٨٧- حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب يكنى أبا خالد، وإسلامه يوم الفتح وكان من المؤلفات قلبهم أعطاه النبي ﷺ مائة بغير من غنائم حنين، ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج ٣، ص ١٨٦.

٨٨- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٣٦.

٨٩- البلاذري، انساب الاشراف، ج ١، ص ٢٣٥.

٩٠- كان أبو العاص يلقب جرو البطحاء أي ابن البطحاء، واسمه لقيط، وذلك ثبت، وبعضهم يقول اسمه القاسم، وهو ابن هالة بنت خويلد، وكان إسلام أبي العاص قبل الحديبية بخمسة أشهر، ثم رجع إلى مكة، ولم يشهد مع النبي ﷺ شيئاً، ومات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة، ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج ٩، ص ٣٧٩.

٩١- الطبرسي، اعلام الوري، ج ١، ص ١٢٧.

٩٢- الطوسي، الامالي، ص ٤٦٨.

٩٣- المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، (ت ٤١٣هـ)، الاختصاص، تح: قسم الدراسات الإسلامية في قم المقدسة، مؤسسة البعثة، ط ١، قم، ١٤١٢هـ، ص ٢١٧.

٩٤- ابن طاووس، علي بن موسى، (ت ٦٦٤هـ)، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبعة الخيام، قم، ١٣٩٩هـ، ص ٢٩١. ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٤٣٨.

٩٥- ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن نور الدين، (ت ٧٧٤هـ)، السيرة النبوية، تح: مصطفى

عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٦م، ج٢، ص١٢٢ .

٩٦- الطوسي، الامالي، ص٤٦٨ .

٩٧- المسعودي، علي بن الحسين، (ت٣٤٥هـ)، التنبيه والاشراف، دار التراث، بيروت، ١٩٦٨م، ص٢٠٠ .

٩٨- الابطح والبطحاء: الرمل المنبسط على وجه الارض، ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين الحموي ابي عبد الله، (ت٦٢٦هـ) ،معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م، ج١، ص٧٤ .

٩٩- الراحلة: الناقة التي تصلح لأن ترحل ويقال: الراحلة المركب من الابل ذكرًا كان ام انثى، ينظر: الجوهري ، الصحاح، ج٤، ص١٧٠٧ .

١٠٠- الطوسي، الامالي، ص٤٦٨ .

المصادر:

(ت ٣٩٣هـ)، الصحاح، تح: احمد عبد الغفور العطار، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧ م .

٨- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل احمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥ م .

٩- ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد، (ت ٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار احياء الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ م .

١٠- الخطيب البغدادي، احمد بن علي، (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ مدينة بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ م .

١١- الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد، (ت ٧٤٨هـ).

أ- تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الاعلام، تح: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٦ م ب- سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الارنؤوط، ط ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥ م .

١٢- الراوندي، قطب الدين سعيد بن عبد الله، (ت ٥٧٣هـ)، قصص الأنبياء، تح: غلام رضا، ط ١، قم، ١٤١٨ هـ

١- ابن الأثير، علي بن ابي الكرم، (ت ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: محمد عوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤ م .
٢- ابن الأثير، علي بن ابي الكرم، (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥ م .

٣- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: محمود محمد الطناحي، مؤسسة اسماعيليان، قم، ١٣٦٤ هـ .

٤- ابن إسحاق، محمد ابن اسحاق بن يسار الملقب، (ت ١٥١هـ)، السيرة النبوية، تح: احمد فريد الزبيدي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤ م .

٥- البلاذري، احمد بن يحيى، (ت ٢٧٩هـ)، انساب الاشراف، تح: محمد حميد الله، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٩ م

٦- الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ)، لطائف المعارف، تح: ابراهيم الايباري و حسن كامل الصيرفي، دار أحياء الكتب العربية، بيروت، ١٩٦٠ م .

٧- الجوهري، اسماعيل بن حماد،

- ١٣- ابن سعد، محمد بن منيع، (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ١٤- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، (ت ٥٨٨هـ)، مناقب ال أبي طالب، تح، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م.
- ١٥- الصالحى الشامى، محمد بن يوسف، (ت ٩٤٢هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.
- ١٦- الصدوق، علي بن بابويه القمي، (ت ٣٨١هـ)، كمال الدين وتمام النعمة، تح: علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجامعة المدرسين في قم المقدسة.
- ١٧- الصدوق، علي بن بابويه، (ت ٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، تح: علي أكبر غفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، قم، ١٤٠٤هـ.
- ١٨- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، (ت ٢١١هـ)، المصنف، تح: حبيب الرحمن الاعظمي، منشورات المجلس العلمي، القاهرة، (د.ت).
- ١٩- ابن طاووس، علي بن موسى، (ت ٦٦٤هـ)، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبعة الخيام، قم، ١٣٩٩هـ.
- ٢٠- الطبراني، سليمان بن احمد، (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تح: حمدي عبد المجيد، ط ٢، القاهرة، ١٩٨٤م.
- ٢١- الطبرسي، الفضل بن الحسن، (ت ٥٤٨هـ)، أعلام الوري بإعلام الهدى، تح ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط ١، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.
- ٢٢- الطبري، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الطبري، تح: محمد ابوالفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.
- ٢٣- الطوسي، احمد بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ)، الامالي، تح: قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة، ط ١، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ١٤١٤هـ.
- ٢٤- الطوسي، احمد بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ)، تهذيب الأحكام، تح: حسن الخراسان، ط ٤، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٥هـ.

- ٢٥- الطوسي، احمد بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب القصير، ط ١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٩هـ .
- ٣١- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن نور الدين، (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط ١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م .
- ٢٦- الطوسي، احمد بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ١٤١٥هـ .
- ٣٢- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن نور الدين، (ت ٧٧٤هـ)، السيرة النبوية، تح: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٦م .
- ٣٣- الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب، (ت ٣٢٩هـ)، الكافي، تح: علي اكبر غفاري، ط ٣، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٧هـ .
- ٢٧- ابن أبي الفتح الاربلي، علي بن عيسى، (ت ٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط ٢، دار الاضواء، بيروت، ١٩٨٥م .
- ٣٤- الماوردي، علي بن محمد البغدادي، (ت ٤٥٠هـ)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ط ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، ١٩٦٦م .
- ٢٨- فرات بن ابراهيم الكوفي، (ت ٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي، تح: محمد كاظم، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٩٩٠م .
- ٣٥- محمد بن مكرم، (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ادب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ .
- ٢٩- الفراهيدي، الخليل بن احمد، (ت ١٧٥هـ)، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ايران، ١٤٠٩هـ .
- ٣٦- المجلسي، محمد باقر، (ت ١١١١هـ)، بحار الانوار، دار إحياء التراث العربي، ط ٣، بيروت، ١٩٨٣م .
- ٣٧- المسعودي، علي بن الحسين، (ت ٣٤٥هـ)، التنبيه والاشراف، دار التراث، بيروت، ١٩٦٨م .
- ٣٠- ابن عساكر، علي بن الحسن، (ت ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تح: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م .

- ٣٨- المسعودي، علي بن الحسين، (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٣، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٨م .
- ٣٩- المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، (ت٤١٣هـ)، الاختصاص، تح: قسم الدراسات الإسلامية في قم المقدسة، مؤسسة البعثة، ط١، قم، ١٤١٢هـ .
- ٤٠- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، (ت٤١٣هـ)، رسالة في المهز، تح: مهدي نجف، دارالمفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣م .
- ٤١- النسائي، أحمد بن شعيب، (ت٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، تح: عبد الغفار وسيد كسروي حسن، ط١، دارالكتبا العلمية، بيروت، ١٩٩١م .
- ٤٢- ياقوت الحموي، شهاب الدين الحموي أبي عبد الله، (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م .
- ٤٣- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، (ت٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٤م .
- ٤٤- ابن هشام الحميري، محمد بن عبد الملك، (ت٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي وأولاده، القاهرة، ١٩٦٣م .
- المراجع:
- ١- فهمي، عبد الرحمن، النفود العربية، دارالقلم، القاهرة، ١٩٦٤م .
- ٢- مونتجومري وات، محمد في مكة، ترجمة: شعبان بركات المطبعة العصرية، لبنان، ١٩٩٥م .